الحكاية الأولي

"في عام 1940"

تجلس تايلور أمام تلفاز صغير وتضع الشريط بداخلة لكي تري فيلمها المفضل وتجلس لتشاهدة فهي كانت سعيدة للغاية علي الرغم من إنها شاهدتة كثيراً وفي منتصف الفيلم تشفر الشاشة ثم تشعر هي بدوار شديد فتطفئ الشاشة وتعود إلى السرير ولكن يأتي إليها إتصال علي التليفون الأرضي فتذهب لكي تجب علية لتجد إمرأة عجوز تطلب منها أن تفتح لها الباب فتذهب لكي تفتح الباب وهي مشوشة فتجد بأن تلك المرآة العجوز تشبهها تماماً فتقول لها المرأة العجوز بكل تلقائية:

مرحبا يا تايلور لقد كبرتي سريعاً وأصبحت أنا
دعيني أقدم لكِ نفسي أنا هو أنت
أنا تايلور
لتفقد تايلور الوعي وعندما تستفيق تجد بأنها بمفردها
في المنزل فتذهب لكي تري نفسها في المرآة ثم تجد
إنها أصبحت تلك العجوز فتنظر إلى التلفاز لتجد إحتفال
برأس السنة عام ٢٠٢٤ فتفقد الوعي مرة أخري
في تلك المرة تستفيق لكي تري تايلور وهي عجوز علي
الفراش مريضة وتقول لها :
كنتِ تتابعين ذلك الفيلم الذي علي الشريط منذ
أُسبوعين يا تايلور ثم فجأة وجدتِ نفسك هنا في عام
٢٠٢٤
تعتقدين إنة فقط حلم مزعج وسينتهي قريباً ولكنك
مخطأة فهذا ما يحدث مع الجميع يمر الوقت سريعاً ولا
تعلمين كيف مر ولا ما الذي حدث ، تأتي أيام تظنين إنها
تمر بسرعة السلحفاة ولكنها تمر سريعاً كالبرق تمر الشهور
والسنين ونحن في نفس المكان جالسين لا نتحرك حتي
هل تخبريني ما الذي فعلتية في كل تلك الأعوام يا
تايلور ؟
- إنة ....

لتقاطعها قائلة :

إنة لا شيئ لقد قضيتي كل تلك الأعوام تشاهدين ذلك الشريط القديم الذي مر علية الزمان حتي عندما تعطل قمتِ بتحميل ذلك الفيلم علي الهاتف ثم علي التلفاز ذلك وعلي اللابتوب الخاص بك عندما كنتِ في عمر الثلاثين عام هذا هو إنجازك الوحيد يا تايلور هو الهوس بذلك الفيلم حتي أصبحتِ عجوز وسوف تموتين بأي وقت هل الهوس بذلك الفيلم نفعك بشيئ الآن يا تايلور

لتكمل :

كنت سأصبح سعيدة إذا كنا إغتنمنا هذا العمر الذي مر في شيئ مفيد يتذكرنا بة العامة عندما نموت أو حتي يتذكرنا بة أولادنا ولكن لا نحن ولا غيرنا سيدرك ذلك إلا عندما يفوت الأوان يا ليت الأوان لم يفت يا ليت كان لا يذهب عمرنا هباء علي اللاشيئ

ولكن هل تنفع كلمة يا ليت الآن وأنا علي فراش الموت يا تايلور ؟

ثم تصاب تايلور بصدمة وتفقد الوعي مرة أخري

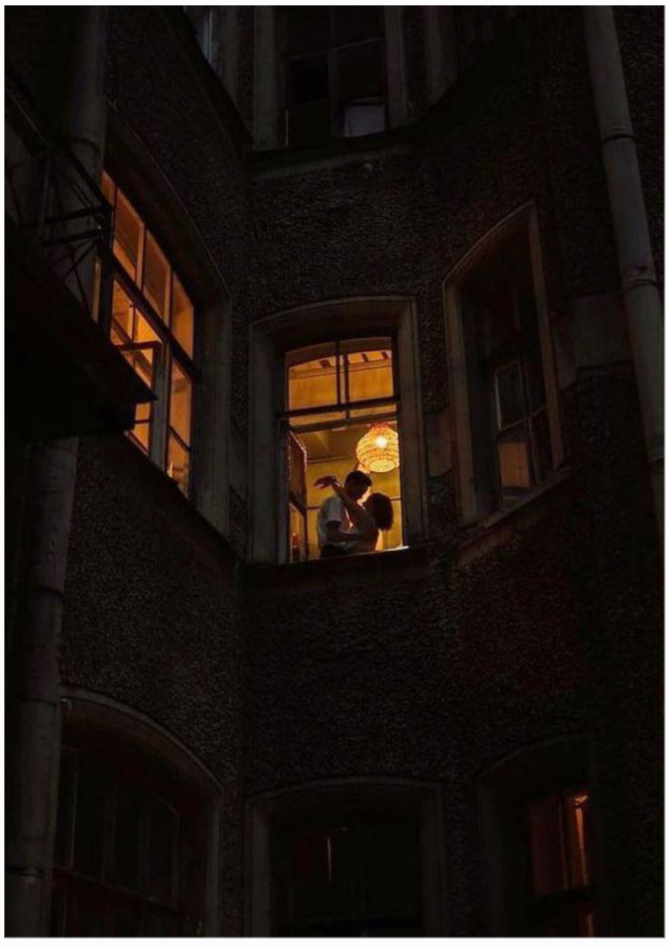

الحكاية الثانية

" يوم الأربعاء "

في يوم الأربعاء ذهب صادق إلى زوجتة فيروز وهو في غاية السعادة ثم إحتضنها وقال لها إنة حصل علي ترقية وسيصبح معة الكثير من النقود خلال عدة أيام كما وعدة المدير ووعد زوجتة فيروز إنهما سيذهبان إلى الساحل ويجلسون لمدة لكي يحظون بوقت ممتع وإحتفالاً بالترقية

مر أُسبوعين ولم يأتي صادق إلى المنزل حيث كان يقضي كل وقتة في العمل إلى حد إنة أخذ فرشاة أسنانة ووسادة لكي يمكث هناك في المكتب فإنة الطائر المُحلق

في أرجاء المكتب كما يطلق علية الموظفين هناك فكيف سيذهب إلى منزلة ويترك مهنتة

ثم عاد إلى المنزل بعد الأسبوعين يستشيط غضباً ولم يتحدث مع زوجتة فذهبت فيروز إلية لكي تتحدث معة لتجد بأنة يقول لها بأنة لم يحصل علي النقود ولا الترقية الذي أخبرة المدير بهم

فتقول لة بغضب :

ألم تقل لي بأنك حصلت علي الترقية ؟

- لا فإنني كنت أقصد إنني سأحصل عليها كما وعدني المدير ولكنة لم يوفي بوعدة ولم يعطني النقود لذلك لم نستطيع أن نذهب إلى الساحل أنا أسف يا فيروز

فتقول لة بغضب :

أتمني إنك تكون قد تعلمت الدرس جيداً يا صادق

- درس ماذا ؟

إنك لا تعد شخص ما بشيئ وتخلف بوعدك معة فلا تعد شخص بأي شيئ إلا وأنت متأكد إنك ستفي بذلك الوعد وأنا سأذهب إلى والدتي عدة أيام لأنني غاضبة منك الآن

ثم قالت لة بسخرية :

عد إلى العمل حتي لا يغضب منك المدير ولا تنسي أن تأخذ الوسادة يا طائر المكتب

الحكاية الثالثة :

" عالم التظاهر "

ذهبت دعاء إلى مكان ما إنة سيئ للغاية ولكنها فقط ذهبت إلية لكي تضع إعلان علي موقع التواصل الإجتماعي وطلبت من حبيبها أدهم إلتقاط صورة لها وهي تمسك الجرنال وتضحك

وبعد أن إلتقطت الصورة نزعت الهاتف بقوة من يد حبيبها أدهم وتشاجرت معة وأخبرتة إنها تريد الإنفصال عنة ثم بعدها غادرت

بعد أُسبوعين قررت أن تضع المنشور علي أحد المواقع وكتبت بة :

إنة يوم رائع في أجمل مكان في العالم ومع حبيبي أدهم الذي أحبة للغاية وكما إن إلتقاط الصور هنا في غاية الروعة وأوجة شكري للمجلة الذي أحملها في يداي فإنها مجلة (....) المشهورة للغاية وسأكتب لكم عنوان المكان في المنشور القادم

لأكون صادقاً كنت أريد أن أكتب لها تعليق وأقول لها كفاكِ تظاهر ولكنني لم أفعل ذلك لأنني لو فعلت ذلك سينتقدني العامة لطالما هي فتاة مشهورة وسيقولون إنني من الكارهين لها ولكنني إكتفيت بإلغاء المتابعة لها وأغلقت الهاتف وقلت في داخلي

يا إلهي كم إن عالم التواصل الإجتماعي هذا كلة تظاهر

الحكاية الرابعة :

" القطة الفضولية "

هذة القطة عندما تراها وهي ترتدي النظارة السوداء

إعرف علي الفور إنها تبحث عن شيئ ما حيث أنها

البارحة عرفت كل شيئ عن القطط المجاورة لها واليوم

تستمر بسؤال القط الذي يجلس بجانبها عن كل شيئ

عنة وعن باقي القطط فغضب منها القط وقال لها :

ماذا عنكِ أنتِ ألن تخبريني بكل شيئ عنكِ ؟

فتقول لة بكل غضب :

بالطبع لا فأنا لا أخبر أي شخص عني

فيقول لها :

ما لا ترضية علي نفسك لا ترضية علي غيرك لطالما إنكِ
لا تريدين أن يعرف عنكِ أي شخص فلا تسألي أي
شخص عن أي شيئ يخصة ولا تكوني فضولية مرة
أخري أرجوكِ
قال لها ذلك ثم غادر بعدها
بالطبع غضبت للغاية القطة ولكن بعد مرور أُسبوعين
قررت أن ترتدي النظارة السوداء مرة أخري فالشخص
الفضولي سيظل فضولي مهما حدث لطالما هذا هو عملة
الوحيد الآن لطالما إنني أجلس في منزلي ولا أجد شيئ
أفعلة
قالت هذا في داخلها ثم عادت مرة أخري لكي تعرف كل
شيئ عن القطط المجاورة

الحكاية الخامسة :

" الفتي المسجون "

حكم علي الفتي بخمس أعوام سجن مع الأشغال الشاقة لأنة قتل إمرأة كبيرة في السن لأنها فقط طلبت منة أن يساعدها في عبور الشارع بسبب إنها لا تستطيع السير علي قدمها بسهولة حيث كانت تحمل عكاز لكي يساعدها ورغم ذلك إن الأمر لم يكن سهل بالنسبة لتلك العجوز

فعندما قبض علية قال لهم بكل بساطة :

لقد ساعدتها بطريقتي الخاصة حيث هي مريضة وكانت في حالة يرثي إليها وأنا جعلتها تتخلص من الألم إلى الأبد فإنني قتلتها لكي أرحمها من العذاب كما يُطلق علية القتل الرحيم لذلك أنا لا أستحق أن أذهب إلى السجن ولكنة مر علي حبسة في السجن أُسبوعين ومازال يعتقد

إنة لا يستحق أن يكون في ذلك المكان

كل منا يري الأمور بشكل مختلف من وجهة نظرة الشخصية بناءاً علي ما يعتقد إنة صحيح ولكنة مخطئ ولكنة لا يدرك ذلك لأنة يقتنع بشيئ ولا يريد الإقتناع بغيرة فتلك الفتي هو قاتل ولكنة يعتقد إنة ساعد تلك العجوز من وجهة نظرة لذلك إنة لا يستحق الذهاب إلى السجن بالفعل بل إنة يجب أن يذهب إلى مصحة عقلية لكي يتلقي علاج لأنة مختل

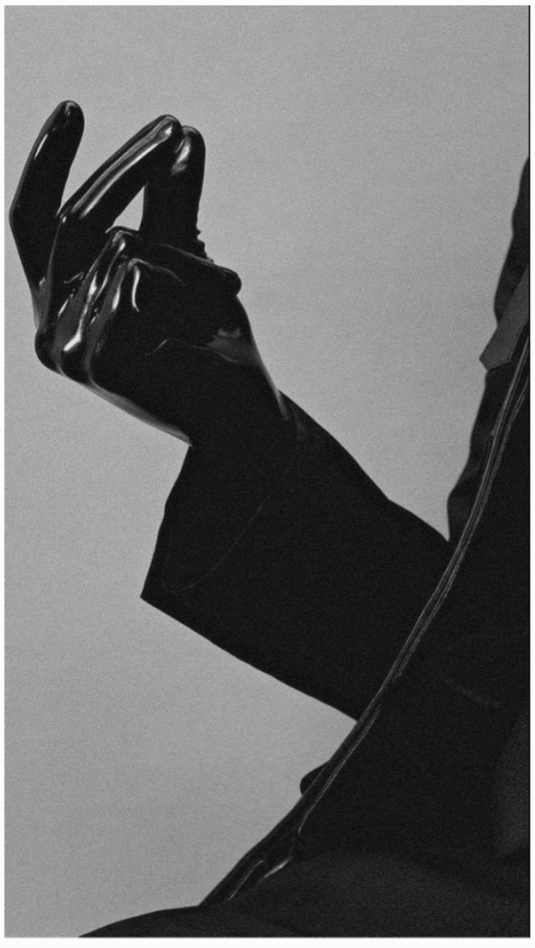

الحكاية السادسة :

" القفازات السوداء "

إرتدي الفتي القفازات السوداء وقرر عدم خلعها من يدة أبداً حيث إنة في كل مرة يرتدي القفازات تحدث معة أشياء جيدة ويحالفة الحظ ويربح مثلاً مسابقة ما أو لعبة أو يحصل علي وظيفة جيدة

وبعد مرور أُسبوعين خرج الفتي و إرتدي القفازات فمر بيوم سيئ للغاية فأعتقد بأن هناك خطأ ما وأعاد إرتداء القفازات مرة أخري فحالفة حظ سيئ ولم يربح المسابقة هذا اليوم وهو في طريقة إلى المنزل الحافلة تعطلت وعندما صعد إلى حافلة أخري حدثت حادثة

كبيرة وكسر ذراعة الأيمن وأصيب بجروح كثيرة وأصبحت لدية ندبة كبيرة في يدة علي الرغم إنة كان يرتدي القفازات إلا إنة حصل علي ندبة كبيرة في يدة فعندما عاد إلى المنزل نزع القفازات من يدة ووضعها في القمامة وكان غاضباً للغاية

فقال لة أخاة :

أتعلم شيئ ، إنني سعيد بما حدث معك وسعيد أيضاً لأنك حصلت علي تلك الندبة لكي تتعلم الدرس جيداً

فيرد علية بغضب شديد :

ولماذا أنت سعيد إنني في غاية الحزن الآن لم يحالفني الحظ ولا أعلم ما الذي حدث معي

فيقول لة :

وهذا ما كنت أريد أن أتحدث معك بة الآن ، فكل ما حدث لك هذا وموضوع إنة لم يحالفك الحظ بسبب إنك كنت تصدق في التراهات أي قفازات ستجلب لك الحظ وتجعلك تحظي بيوم سعيد أستفق يا أخي إنها مجرد قفازات حمقاء وليس بها أي فائدة ليست قفازات أو تميمة سحرية أو أي شيئ يجلب كل الحظ فكل هذة تراهات ولا تصدق بها مرة أخري فهذة قلة إيمان منك لأنة من يجلب لنا يوم جيد وحظ سعيد هو الله عز وجل وليست هذة التراهات

الحكاية السابعة :

" الفتاة التي تعزف علي البيانو "

إنها فتاة في غاية الجمال تقوم بالعزف علي البيانو كل يوم في نفس المعاد ولكنها تعزف وهي مشتتة فكان كل إهتمامها أن تنظر إلى أبن الجيران الذي يسكن في العمارة المجاورة ولكنة لم يعطي لها أي إهتمام لأنة كان ينظر في هاتفة طوال الوقت فهي كانت كل يوم تقوم بالعزف علي البيانو بشكل رائع لكي تجذب إنتباهة ولكنة أيضاً لم يبالي وبعد مرور أُسبوعين قررت الفتاة بأن تعزف مقطوعة صعبة للغاية علي البيانو لعلي هو ينظر إليها علي الأقل وأثناء عزفها لتلك المقطوعة أصابت

يدها ونزفت أصابعها لم تنزف كثيراً فلا تقلقون عليها
ولكنها نزفت علي البيانو وهو أيضاً لم ينتبة ولم ينظر
إليها
حتي غادرت وقررت ألا تعزف مجدداً ولا تذهب لكي
تنظر إلى ذلك الفتي
فدخل عليها والدها وهي تبكي وقال لها :
إسمعِ يا إبنتي العزيزة إنني ليس لدي أغلي منكِ في هذة
الحياة لذلك يجب أن نتحدث بشأن ذلك الفتي
لقد علمت بأنكِ تحاولين جذب إنتباة الفتي ولكن في
النهاية ماذا حدث لكِ ، لقد أصيبت يداكِ الجميلة هذة
وهو أيضاً لم ينتبة لكِ فمن الممكن أن تكون لدية حبيبة
فمن يعلم أو من الممكن إنة لم يعجب بك كما أنتِ
معجبة بة
ثم أكمل :

أنا لا أقلل من شأنك أبداً يا حلوتي ولكن أنا أريد فقط أن أجعلك تدركين إنة ليس كل شيئ نريدة يريدنا وليس كل شيئ نريدة يحدث لنا أيضاً فهذة هي الحياة وأهم شيئ أريد أن أخبرك بة هو لا تؤذي نفسك ولا تحملي نفسك فوق طاقتها لكي تجذبي إنتباة شخص ما فلا أحد في هذة الدنيا كلها يستحق أن تؤذي نفسك أو تضغطي علي نفسك لأجلة ، هل فهمتي يا حلوتي ؟

الحكاية الثامنة :

" أصحاب ماسك الأرنب "

دعوني أعرفكم بهؤلاء الأربعة :

كريم قصير القامة و عمر الذي ينظر إلى السماء وحسام الذي يقف في المنتصف وسليم يقف بجانب عمر ولا يريد أن يتحدث مع أحد

هؤلاء الأربعة يضعون ماسك الأرنب علي وجههم ويستعدون لسرقة بنك ما بعد تخطيط لمدة أُسبوعين وأثناء إنتظارهم للقطار لكي يتوجهون إلى البنك قال لهم عمر :

يا إلهي ما أجمل رؤية نجمة الآن في السماء فلا يوجد

أهم من أن تقف هكذا وتنظر إلى النجمة التي في السماء
ليقاطعة كريم قائلاً :
أي نجمة تتحدث عنها أنت الآن فلا يوجد أهم من أن
يأتي القطار الذي ننتظرة وبأسرع وقت
فيتدخل حسام ليقول لهم :
أي نجمة وأي قطار تتحدثون عنهم الآن فلا يوجد أهم
من أن أذهب وأري حبيبتي زينب فهي تنتظرني الآن
لكي أعطي لها وردة جميلة مثلها
فيخرج سليم عن صمتة قائلاً :
كل منكم يري إن أهم شيئ في الكون هو الذي يفعلة أو
يريد فعلة ولا يري أي شيئ أخر مهم علي الرغم من أنة
العديد من الأشياء الأخري أهم بكثير من الذي تعتقد
فقط إنة مهم ولكن يجب أن تعرف ما هو الأهم بالنسبة
للموقف الذي أنت بة وبالنسبة للأخرين الذي معك في
نفس الموقف أولاً
ليكمل قائلاً :
أنا لا أقلل من شأن ما ترون إنة مهم ولكن يجب وضع
أولويات مناسبة ثم بعدها تضعون الشيئ الذي تريدون
فعلة حتي لا تخسرون كل شيئ في آن واحد بسبب
فقط إنكم تريدون فعل ذلك الشيئ وفي أسرع وقت
فوضع الأولويات هو أهم شيئ ثم التخطيط الجيد

ودراسة الموقف الذي أنت بة حتي تستطيع النجاح
ثم صمت ونظر لهم عدة ثوانٍ وبعدها قال لهم في هدوء :
سأعطي لكم دقيقتين لتفكرون جيداً ما هو أهم شيئ
حقيقي لة الأولوية بعيداً عن وجهة نظركم الشخصية
يجب علينا فعلة الآن

الحكاية التاسعة :

" أبريق الشاي "

أعدت كريمة والدة مروان الشاي ثم وضعتة في الكوب ثم بعدها في الكوب الأخر ثم جلست علي الكرسي ومسكت بالكوب ثم تركتة قائلة في داخلها :

لا ...لن أشرب الآن سأنتظر مروان فهو سيأتي الآن لكي يتناول كوب الشاي معي

تأخر الوقت كثيراً فأصبحت الساعة الرابعة فجراً فتنهدت كريمة ثم تركت كوب الشاي ونهضت لكي تنام

في اليوم التالي فعلت كريمة نفس الشيئ حتي تأخر الوقت أيضاً وبرد الشاي ثم نهضت لكي تنام

إستمرت علي فعل ذلك لمدة أُسبوعين تقريباً حتي سمعت صوت الجرس فنهضت مسرعة لكي تفتح الباب فإنة مروان لقد عاد

ولكنها تفاجأت عندما رأت أسامة صديق مروان كانت حزينة لأن مروان لم يأتي ولكنها إبتسمت في وجة أسامة وطلبت منة الدخول

ثم أعدت لة الشاي ولكنها قالت لة :

إشرب من هذا الكوب الذي علي اليسار فإن الكوب الأخر هذا لمروان سيشربة عندما يعود لقد أعددتة لة لكي نتناول الشاي سوياً عندما يعود ولكنني لا أعلم لِما تأخر ذلك الشقي كل هذا

فيقول لها أسامة وهو يحاول أن يتمالك ذاتة :

لقد ...مات مروان منذ شهرين يا أمي

- ماذا ؟؟ لا أنت تكذب وهو قادم الآن صحيح

للأسف يا أمي لقد مات بالفعل

- شششش أصمت هو يحب أن يمزح ذلك المزاح معي ولكنة سيأتي الآن أنا أعلم سأنتظرة حتي ولو بعد مائة عام سأنتظرة

فأنت يا بني لا تعرف معني الإنتظار هذا هو صعب للغاية إن تنتظر شخص ما يأتي وإنة ليس أي شخص إنة بني الوحيد ، فكرة الإنتظار نفسها صعبة للغاية إن شخص

يطلب منك الإنتظار، أوراق يتطلب منك إنتظار لحين
تذهب إلى مكان ما ، نتيجة تنتظر لحين ظهورها
هل تعلم حتي إنة ممكن أن تموت وأنت تنتظر شيئ ما
- كيف هذا يا والدتي ؟
حيث إنك عندما تنتظر شيئ ما بشدة يمكن أن يقتلك
فضولك وخوفك علي ذلك الشيئ أو ربما كثرة سعادتك
وحماسك تجاة الشيئ الذي تنتظرة وأنا لا أنتظر أي شيئ
إنة بني فكيف لي ألا أكون سعيدة ومتحمسة للغاية
وخائفة ولدي فضول شديد حول ما الذي حدث لة ومتي
سيعود ولكنني سأنتظر بكل هذة المشاعر المتداخلة التي
بداخلي ولن أبالي لها سأنتظر حتي يحين موعد رحيلي
من هذة الدنيا
غادر أسامة وكان علي وجهة علامات اليأس والإحباط
الشديد لأنة كان يريد أن يطمئن علي والدة مروان ولكنها
ليست بحالة جيدة علي الإطلاق فكان لا يعلم ما الذي
يتوجب علية فعلة مع والدة مروان
هل يعود إليها ويحاول يخبرها مجدداً إن مروان توفي
أم هل يتركها تنتظر للنهاية ؟

الحكاية العاشرة :

" اللاشيئ "

كنت أجلس في مكان ما مع أصدقائي فإنني لم ألقاهم
منذ أُسبوعين ، فقرر واحد منهم أن كل شخص منا
يخبرة عن إنجاز فعلة في تلك الفترة وهو فخور بة الآن
فكان منهم من قال إنة تعلم الرسم في أُسبوعين فقط
ويرسم رسومات 8D ولوحات في غاية الروعة
ومنهم من قال إنة إشترك في مسابقة غناء وربح بها
وبعد أُسبوعين سيغني ويستمع العالم كلة إلى صوتة
فإنة لدية صوت رائع
ومنهم من قال إنة لدية القدرة علي حفظ الأشياء بمجرد
النظر إليها فقط فهذا هو أكبر إنجاز لة
والعديد من الإنجازات قالها كل الجالسون حتي جاء

الدور علي فنظرو كلهم إلى لكي أتحدث عن إنجازي أنا أيضاً

فقلت لهم بكل تلقائية :

أنا إنجازي الوحيد هو اللاشيئ

فنظر لي الجميع بتعجب وقال لي شخص :

وكيف إنجازك هو اللاشيئ يعني ؟؟

فأقول لة :

حيث إنني أجلس كل يوم في الليل أمام نافذتي وأنظر إلى السماء وأصنع مشروب دافئ وأتناولة وأنا أفعل اللاشيئ فهذا بالنسبة لي أكبر إنجاز حيث إنني أحظي ببعض الهدوء والسلام النفسي ولا أحمل هم أي شيئ ولا أفكر في أي شيئ يزعجني فالإنجاز الحقيقي هو أن تحظي ببعض الهدوء والسلام النفسي وفعل ما يحلو لك حتي ولو كان لاشيئ هذا من وجهة نظري يا رفاق لم يقل أحد شيئاً ثم بعدها تحدثنا في مواضيع أخري ولكنني رأيت في عينيهم حينها إنهم لم يروق لهم ما قلتة وكأنني لم أقل شيئ بالنسبة لهم لأن هذا لا يعتبر إنجاز بالنسبة للذي فعلوة هم

لا أخفي عليك أمر أيها القارئ لقد شعرت ببعض الغيرة حينما سمعت إنجازتهم بينما أنا لم أفعل شيئ ولكنني علي الأقل سعيد باللاشيئ الذي أفعلة فلم أبالي

الحكاية الحادية عشر :

" الغسالة "

كلما يضيق الحال بماجد يذهب في الساعة العاشرة مساءاً لكي يجلس في الغسالة إنة يقول إنة حينما يفعل ذلك يشعر براحة كبيرة لم يشعر بها من قبل فإعتاد علي فعل ذلك كلما كان يشعر بحزن أو بغضب أو حتي بسعادة يذهب إلى هناك ويجلس في الغسالة

حتي جاء يوم ووالدة ماجد علمت بذلك الأمر فحبستة في غرفتة وتشاجرت معة وطلبت منة ألا يفعل ذلك مجدداً فوعدها إنة سيستمع إلى كلامها

وبالفعل مر العديد من الأيام وكلما كان يشعر بغضب أو

يشعر بحزن شديد لم يذهب إلى الغسالة بل إنة يذهب إلى غرفتة لكي يجلس بها ولكنة شعر إنة غاضب للغاية ويريد أن يعود إلى هناك ولكنة وعد والدتة إنة لم يذهب إلى هناك مرة أخري فأصيب بإكتئاب شديد ولم يخرج من غرفتة لمدة أُسبوعين تقريباً

حتي جاءت والدتة وأخبرتة بشيئ مهم للغاية حيث إنها قالت لة :

إنني كنت مخطئة يا بني عندما منعتك من فعل الشيئ الذي تحبة فلا يجب أن نقيد حرية أبنائنا لكي فقط نرضي رغباتنا نحن فإنني كنت أريدك ألا تذهب إلى هناك مجدداً ولم أسألك أبداً ما الذي تريدة وما الذي سيجعلك تشعر بالراحة يا بني لذلك إذهب إلى الغسالة مجدداً وأفعل ما شئت لطالما إن هذا سيجعلك أفضل

وبالفعل ذهب ماجد في الساعة العاشرة مساءاً إلى الغسالة وجلس بها مجدداً

الحكاية الثانية عشر :

" الغزالة التي تقف في منتصف الطريق "

في الساعة الخامسة صباحاً كان يسير فتي في الشارع متوجة إلى منزلة ثم وجد فجأة غزالة تقف في منتصف الطريق ، كاد قلبة أن يخرج من صدرة من كثرة الخوف فركض مسرعاً وسار في شارع أخر

ثم بعد مرور أُسبوعين قرر التوجة إلى نفس الشارع مجدداً فقال إن تلك الغزالة بالطبع غادرت ولكنة كان مخطئ فعندما ذهب وجدها تنظر إلية وكأنها تنتظرة ثم تفاجأ حينما سمها تقول لة

إنني ضليت طريقي هل يمكنك أن تساعدني لكي أصل

إلى حديقة الحيوان الذي كنت بها ؟
فيقول لها
لأكون صادقاً أيتها الغزالة إنني لا أعرف الطري...
فيجد والدتة توقظة من النوم وهي تضحك وتقول لة
أي غزالة تتحدث معها يا أحمق إستفق لكي لا تتأخر عن
العمل

الحكاية الثالثة عشر :

" فندق صغير "

في هذا الفندق الصغير يقيمون إحتفال كل أُسبوعين بلا سبب حيث إنهم إعتادو أن يفعلون ذلك كل إسبوعين ولكن هذا كان من وجهة نظر العامة الموجودين خارج الفندق ولكن بالنسبة لمن هم بداخل الفندق فإنة واحد من أعظم الإحتفالات بالنسبة لهم حيث إنهم كل أُسبوعين يقتلون أي زبون يدخل ذلك الفندق وحينما يتخلصون من جثتة يقيمون إحتفال

ولكن جاء زبون اليوم وظل ينظر في كل أرجاء الفندق الصغير هذا ويتحدث مع صاحبة الفندق والعاملين هناك

حتي قررت صاحبة الفندق أن تخبر العاملين لكي يتعاونون ويقتلون ذلك الرجل الثرثار قبل مرور الأُسبوعين

فخططوا جيداً وقررو أن ينفذون تلك الجريمة بالغد

ولكن حينما مسكت صاحبة الفندق سكين وتوجهت نحو ذلك الرجل إبتسم في وجهها وقال لها بنبرة مخيفة :

لقد تأخرتي كثيراً يا مدام صوفيا

ثم بعدها سمعت صوت الشرطة وتم القبض عليهم كلهم

فهي فهمت علي الفور إن ذلك الرجل كان شرطي فبكت بشدة وطلبت منة أن يجعلها تخرج بأسرع وقت

فسألها بفضول :

ولِما تريدين الخروج بأسرع وقت ، أندمتي علي ما فعلتية ؟

لتقول لة بكل تلقائية :

لا بل إنني أريد أن أعد للإحتفال الذي بعد أُسبوعين

الحكاية الرابعة عشر :

" الساحر داني "

داني هو شاب في التاسعة والعشرون من عمرة هو وسيم نوعاً ما وطويل ويرتدي ملابس أنيقة

ولكن ثمة مشكلة تواجهة وهي إنة لم يحصل علي وظيفة إلى حد الآن حيث إنة بحث كثيراً في العديد من الشركات الكبري وحتي الشركات الغير معروفة ولكنهم كانو يحتاجون خبرة عدة أعوام وعدة شروط أخري لا تتوافق معة لذلك فهو عاطل عن العمل رغماً عنة ولكنة لم يُصاب بإحباط وقرر أن يعمل بأي شكل من الأشكال فقال في داخلة الآن أي شخص يعمل في أي مجال ولا

يشترط شهادة أو خبرة لذلك فلنجرب حظنا نحن أيضاً فجلب عدة أدوات وأشياء سحرية ووضع إعلان علي كل المواقع إنة الساحر العظيم الساحر داني

ثم ذهب إلى حديقة ما وأقام عرض سحري بها حيث إنة أمال جسدة إلى الوراء كما في الصورة الآن ثم فجأة خرج العديد من أوراق اللعب اللامعة من رقبتة وفمة ثم بعدها فعل العرض السحري الشهير الذي عبارة عن أنة يمسك منديل بيدة ثم يتحول ذلك المنديل إلى حمامة وبعدها أخرج نيران من فمة فإنبهر بة العامة بشدة وإستمر بفعل ذلك لمدة أُسبوعين حتي جاء اليوم المشئوم

حيث في ذلك اليوم تدمرت كل العروض الذي كان يفعلها وظل يميل جسدة للوراء كالذي فقد عقلة ولكن بلا فائدة فغادر الجميع من حولة وقالو إنة مجرد خدع بصرية كان يفعلها ولكنة فشل بها

فإنهار داني لأن كل ما خطط لة أفسد في عدة ثوانٍ فقط فهو بالفعل كان مخادع وتمرن علي كل تلك الخدع من اليوتيوب ولم يبذل مجهود حقيقي بها فلذلك فشل بسرعة فلا تصدقون وتنبهرون بكل ما ترونة فكلة عبارة عن بعض الخدع واللعب لا أكثر

فلو ستسألني عنة فبالنسبة إلى داني فهو قرر أن يبحث

عن عمل حقيقي مجدداً حتي لا يتعرض للإحراج مرة أخري أمام العامة ولكنة لن يبحث عن عمل الآن لطالما هو مكتئب حالياً

أعتقد إنة سيحتاج إلى أُسبوعين لكي يتخطي ما حدث فأعتقد إنة توقيت مناسب فالعديد من الأشياء تحدث في خلال عدة دقائق فقط فما بالك بأُسبوعين

الحكاية الخامسة عشر :

" ورقة وقلم ومفتاح "

بدون أي مقدمات لقد كنت متعجل للغاية لمعرفة هل سأقابل فتاة أحلامي في هذة الغرفة أم لا لذلك نهضت وجلست علي الطاولة البنفسجية التي تتحول تلقائياً إلى العديد من الألوان البراقة بمجرد جلوس أي شخص عليها ثم بعدها أحضرت الورقة والقلم لكي أكتب عنها ، عن أجمل فتاة رأتها عيني علي الرغم إنني لم أراها سوي مرة واحدة في وسيلة مواصلات ولكنني أعجبت بها للغاية فقررت أن أكتب عنها في تلك الورقة :

كان شعرها بني قصير وناعم في غاية الروعة ولديها نمش في وجهها ليس كثير ولكنة واضح وجميل ووجهها أبيض ولديها غمازات في غاية الروعة ووزنها ليس رفيع أو سمين لنقل إنة بين هذا وذاك إنة حقاً وزن مناسب ثم وضعت القلم بجانب الورقة ومسكت المفتاح الفضي وتوجهت لكي أفتح باب الغرفة .....

أمممم دعني أفكر أولاً أي غرفة سأدخلها

حسناً ، سأدخل غرفة رقم ٢

عندما فتحتها وجدت فتاة أخري غير الذي كتبت عنها في الورق

لا لم أقل إن لديها مظهر سيئ ولكنها ليست مواصفات

فتاة أحلامي

لذلك لم أتحدث معها كثيراً وكنت أنتظر سماع صوت المنبة بأسرع وقت لكي أغادر تلك الغرفة

علي الرغم إنها كانت تحاول أن تتحدث معي وقالت لي إنها معجبة بي للغاية ولكنني لم أعيرها أي إهتمام لطالما بأنني كل ما أفكر بة الآن هي فتاة أحلامي

(⏰⏰⏰⏰⏰⏰⏰⏰⏰)

جاء صوت المنبة أخيراً فغادرت الغرفة

(٢)

في الحقيقة لقد شعرت بحزن شديد لأنني لم أري تلك الفتاة التي كتبت عنها في الورقة رغم إنني من الممكن أن أكرر تلك التجربة مرة أخري ولكنني لم أريد فعل ذلك مجدداً

يا إلهي لقد نسيت أن أقدم نفسي

مرحبا ، اسمي مُهاب صفوت وعمري خمسة وعشرون عام لقد فكرت في إجراء تلك التجربة أنا وصديقي إيهاب لطالما إننا لدينا وقت فراغ ولا نفعل بة شيئ لذلك ذهبنا لنأجر مكان يشبة السيرك ولكنة ليس سيرك فمن فضلك لا تقل لي إنة سيرك بل إنة يشبهة فقط

وكانت فكرة الورقة والقلم لكتابة مواصفات فتاة أحلام كل شخص هي فكرة إيهاب أما عن فكرة المفتاح لكي تدخل الغرفة لكي تري تلك الفتاة أو أي فتاة أخري لمدة ربع ساعة هي فكرتي

علي الرغم إنني قمت بالتجربة إلا أن إيهاب يرفض أن يقوم بها ولكنني قد علمت السبب يبدو إنة مرتبط بفتاة ما

علي كل حال سنبدأ أنا وصديقي بوضع إعلان لذلك غداً حتي يأتي إلينا العامة ونقوم بالتجربة فعلياً

(٣)

وبالفعل وضعنا الإعلان وبعد يومين جاء إلينا شاب اسمة كريم يريد أن يقوم بالتجربة فأقول لة أولاً عن كل التفاصيل :

مساء الخير أستاذ كريم

أول شيئ أريد أن أخبرك بتفاصيل التجربة قبل البدء ستجلس هنا علي الطاولة وسيكون أمامك ورقة وقلم ستكتب بها كل مواصفات فتاة أحلامك ثم بعدها تمسك المفتاح لكي تفتح أي غرفة من الأربع غرف فيمكن أن تجد الفتاة التي كتبت عنها وممكن لا يعني سيعتمد هذا الموضوع علي الصدفة لا أكثر وأياً كان من الفتاة الذي بالداخل ستجلس معها وممكن أن تتحدثون في أي شيئ كما من الممكن أن تتناولون الطعام سوياً أو تفعلون أي شيئ لمدة ربع ساعة فقط وعندما ستسمع صوت المنبة ستغادر الغرفة

ما رأيك يا أستاذ كريم ؟

فيقول لي :

وهل هذة التجربة حقيقية ، يعني هل سأقابل الفتاة بالفعل أم كل هذا مجرد إستعراض في ذلك السيرك ؟

لأقول لة بغضب شديد :

أولاً قبل أي شيئ إنة ليس سيرك إنة مكان ما كبير لنقل إنة مسرح كبير وليس سيرك أما عن التجربة فهي بالطبع خيالية فإعتبر إن هذة لعبة لمدة ربع ساعة

فيقول لي :

كنت أعتقد إن هذة تجربة حقيقية يعني إنني لن أستطيع لقاء الفتاة الحقيقة التي سوف أكتب عنها ؟

- لا يمكن أن تراها في الحقيقة فمن يعلم

ليقول لي :

حسناً حسناً هي بنا للقيام بالتجربة .....

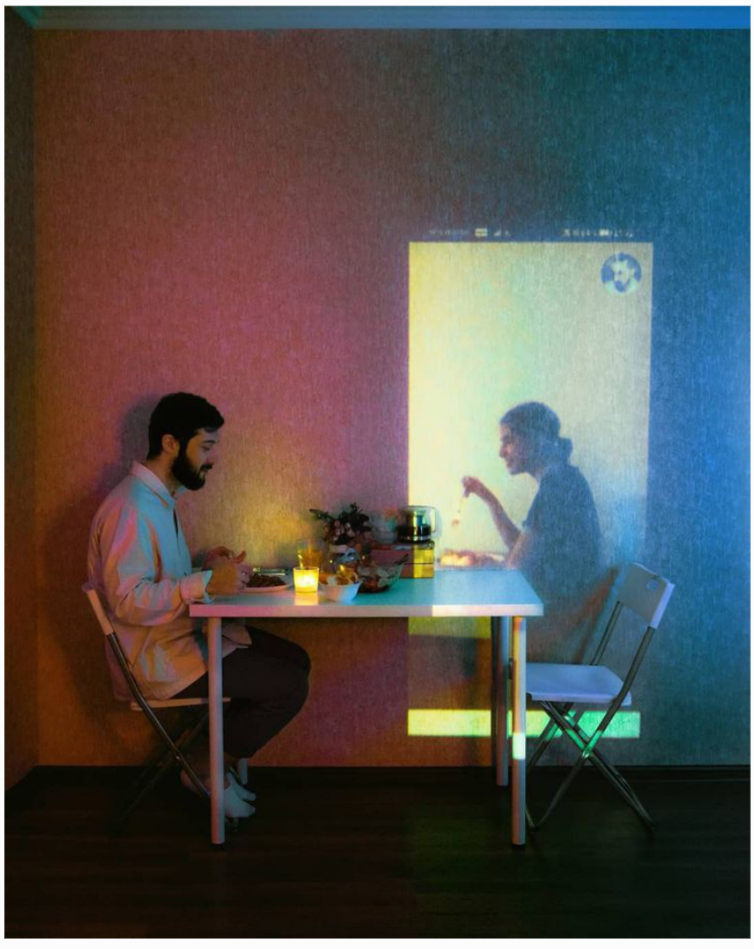

ثم أمسك بالورقة والقلم وكتب بها مواصفات الفتاة :
أريد أن أري فتاة لديها شعر أشقر قصير ووجهها دائري
ولديها عيون زرقاء
ثم مسك المفتاح وتوجة نحو الغرفة رقم ١
ثم رأي الفتاة بهذا الشكل الذي في الصورة
ليقول لها :
يا إلهي لقد وجدتك بالفعل تبدين في غاية الجمال
- وأنت أيضاً يا كريم تبدو بمظهر لا بأس بة
ما معني لا بأس بة أليس لدي مظهر جيد ؟
- لا إنة جيد ولكنك لست فتي أحلامي ولكن لا بأس

ما اسمك أيتها الفتاة ؟

- اسمي ماريا

ثم يجلسون ويتناولون وجبة سوياً ويتحدثون إلى أن يرن المنبة ⏰

ليقول لي :

يا إلهي لقد حظيت بوقت ممتع مع ماريا حقاً أريد أن أراها مرة أخري

فيقول لة إيهاب :

نحن في غاية السعادة لأنك حظيت بوقت ممتع والآن أدفع ٣٠٠ جنية

ليقول في دهشة :

ثلاثمائة جنية لكي أري ماريا ربع ساعة فقط إن الأسعار ولعت حقاً

ثم يدفع المبلغ وبعدها يرحل

فيقول لي إيهاب :

هل تعتقد إنة من الممكن أن يأتي مرة أخري

فأقول لة :

لا أعتقد ذلك فإنة صعق عندما سمع المبلغ

ثم بعدها أغادر المكان وأذهب لكي أنال قسط من الراحة

(٤)

في اليوم التالي جاءت فتاتين واحدة اسمها لورا والثانية اسمها نرجس فهما صديقتان لا يفترقان عن بعضهم أبداً ولكن قالت نرجس إنها هي فقط من ستقوم بالتجربة لأخبرها بكل التفاصيل ثم بعدها تبدأ

دخلت الغرفة رقم ٣

ثم خرجت بعد سماع صوت المنبة⏰ وهي سعيدة للغاية ولقد شكرتني كثيراً أنا وإيهاب ثم بعدها غادرو

في اليوم التالي تكاسل إيهاب ولم يأتي لذلك ذهبت أنا بمفردي للمكان ولكنني تفاجأت عندما رأيت لورا قادمة

بمفردها تخبرني إنها تريد إجراء نفس التجربة
فأقول لها :
ولِما لم تجريها بالأمس بعد صديقتك نرجس ؟
- لا بل إنني أريد أجراء ذلك بمفردي فقط إعطني الورقة
التي كتبت بها نرجس البارحة
بالطبع لا فكل شخص لة الورقة الخاصة بة حتي إنة
أيضاً لدية قلم معين وهذة من شروط التجربة التي
أخبرت بها نرجس البارحة ألم تستمعي إلى ما قلتة ؟
- أنا لا يهمني كل هذا الهراء فقط أعطني الورقة لأنني
أريد نفس الفتي التي رأتة نرجس البارحة لقد أعجبتني
المواصفات التي كتبتها في الورقة
لا أستطيع فعل ذلك يا لورا
- حسناً إعطني أنت ورقة وقلم الخاص بي وأنا سأكتب
نفس المواصفات إنني لازلت أتذكر ما كتبتة
ثم تجلس علي الطاولة البنفسجية وتمسك بالورقة
والقلم وتكتب نفس المواصفات التي كتبتها صديقتها :
حسناً كان وسيم وطويل ولدية ذقن وشعرة أسود ومعة
سيارة أمممممم لنقل إنها سوداء ويرتدي هودي أسود
وفي غاية الجمال
ثم تمسك المفتاح وتقول لي
سأدخل نفس الغرفة التي دخلتها نرجس لكي أري ذلك

الفتي سأدخل غرفة رقم ٣
فأقول لها :
لا يشترط أن يظل نفس الفتي في نفس الغرفة من
الممكن أن يكون قد دخل غرفة ثانية
فلم تستمع لي وتدخل بالفعل غرفة ٣
ولكنها تخرج بعد سماع المنبة ⏰
تكاد تنفجر من كثرة الغضب قائلة لي :
ما الذي حدث إنني لم أجد الفتي الذي كتبت عنة ؟
- لقد أخبرتك بالفعل إنة لا يشترط أن يكون نفس الفتي
في نفس الغرفة ولكنك لم تستمعي لي
أنا لا يهمني كل هذا فكل ما يهمني الآن هو إنني أفعل
تلك التجربة مرة أخري أرجوك يا مُهاب إنني أريد أن أري
تلك الفتي الذي كتبت عنة
- علي الرغم إنة مسموح بإجراء التجربة أكثر من مرة
ولكنني لن أجعلك تفعلين تلك التجربة مرة أخري
ولماذا يا أستاذ مهاب ؟
- لأنكِ طماعة يا لورا لقد طمعتي في الفتي الذي أعجبت
بة صديقتك ولطالما إنكِ تفعلي ذلك في التجربة وهي
ليست حقيقة فماذا ستفعلين في الحقيقة يا لورا ؟
لتقول لي بغضب :
ماذا تريد مني الآن يا مهاب ؟

فأقول لها :
- أريد ٣٠٠ جنية سعر التجربة
فتقول لي بسخرية :
وأنت أيضاً طمعت الآن تستغل العامة لأخذ النقود
- لا يا لورا إنني لست طماع بل إنني أعمل وأخذ حقي لا أكثر وأي شخص سيفعل ذلك أتعرفين ما هو معني الطمع الحقيقي يا لورا حتي ؟
فلم تقل شيئاً ثم تعطيني النقود وترحل
وعندما غادرت تعلمت درس مهم للغاية وهو الشخص الطماع ينتهي بة الأمر بالحصول علي لا شيئ فقررت عدم الطمع أبداً ففي الحقيقة كنت أفكر أنا وإيهاب برفع سعر التجربة ولكنني الآن لم أفعل ذلك حتي لا ينتهي بي الأمر بالطمع مثل لورا

(٥)

اليوم جاء رسام كانت يدة كلها مليئة بالألوان واسمة زين لأقول لة عن تفاصيل التجربة ثم أشير لة أن يجلس علي الطاولة البنفسجية التي تتلون بمفردها

- أذهب لكي أجلس علي الطاولة وأكتب في الورقة :

أريد فتاة تستطيع الرسم مثلي لكي نقوم بالرسم سوياً في وقت الشروق ولديها شعر أسود متوسط الطول ورفيعة ولديها ملامح جميلة

ثم يمسك بالمفتاح الفضي ويتجة نحو الغرفة ٤

عندما فتح الباب ليري الفتاة ترسم حديقة في منتهي الروعة فيجلس ويتحدث معها ويحقق أمنيتة ويقوم بالرسم هو أيضاً بجانبها ولكن يرسم غابة لطالما إنة كان يريد أن يقوم برسم غابة كبيرة عندما يري تلك الفتاة لا تسألني لماذا لطالما هذة هي رغبتة الشخصية ثم يقومان بإلتقاط الصور لهم وليديهم التي إمتلأت بالألوان حتي يسمع صوت المنبة ⏰
ثم بعدها يشكرنا أنا وإيهاب كثيراً لأنة حقق حلمة ثم بعدها غادر

(٦)

فأقول لإيهاب :

كنت أريد أن أحقق حلمي وأري تلك الفتاة مثل زين

فيقول لي :

هل كنت تريد أن ترسم غابة وتلتقط الصور ليداك وهي مليئة بالألوان مثلة ؟

- لا يا إيهاب ولكنني كانت لدي خطط لأفعلها مع فتاة أحلامي أيضاً

وما هي خططك يا مهاب ؟

- لا إنها كثيرة للغاية حيث إنني أريد أن أذهب معها إلى السينما ثم نتناول الطعام سوياً ونلتقط الصور لقد أعجبتني تلك الفكرة حينما رأيت زين يفعلها وثم نستمع إلى الأغاني سوياً ثم ماذا أيضاً دعني أفكر

ليقول لي :

فإذهب لمواعدة فتاة حقيقية فأنت لا تريد التجربة لطالما كل هذا لن يحدث في ربع ساعة فقط هل سنعيش علي التجربة فقط أم ماذا فالحياة يجب أن نعيش بها كل لحظة ونفعل كل شيئ نريدة فإنها لن تتكرر مرة أخري

- أنت محق بالفعل يا إيهاب ولكن هل واعدت فتاة لكي تقول لي هذا الكلام ؟

فيقول لي وهو سعيد :

كيف عملت بذلك ، نعم فإنني أواعد الآن أجمل فتاة رأتها عيني وسنخرج غداً لذلك لن أستطيع المجيئ هنا

لأقول لة :

- دعني أتحدث ألن تغير تلك العادة السيئة التي بك دعني أسأل أولاً من هي ومتي تواعدتم وكل هذة التفاصيل

في الغد يا مهاب فإنني يجب أن أتحدث معها عبر الهاتف الآن الوداع يا صديقي

فأقول في داخلي :

الوداع ؟

أنت لم تنتظر حتي أن أقول لك الوداع أيضاً ، يا إلهي أريد أن أواعد أنا أيضاً ولكن ليست أي فتاة بل تلك الفتاة التي رأيتها مرة واحدة ولكنها لا ترحل عن خاطري

(٧)

هذا الفتي الذي يوجد في الصورة اسمة لؤي تعبيرات الحزن لا تفارق وجهة حتي عندما جاء إلى هنا لكي يجري التجربة كان حزين قائلاً بأنة يريد أن يجري تلك التجربة لعلي عندما يري فتاة أحلامة يكون سعيد فكتب مواصفات الفتاة في الورقة ثم بعدها أمسك المفتاح وفتح الغرفة رقم ٤

لم يكمل الربع ساعة وخرج من الغرفة يبكي بشدة وقال لي :

إنني نادم للغاية لأنني جئت إلى هنا يا ليتني لم أتي إلى هنا أبداً

فأقول لة

لماذا يا لؤي ما الذي حدث ؟

- حتي الفتاة التي كنت أحلم بها لم ألقاها في الغرفة ولكنني وجدت الغرفة خالية تماماً من كل شيئ مثل عقلي الآن خالي من كل شيئ إنني حقاً نادم وبشدة

فأقول لة :

إسمعني يا لؤي الندم علي كل شيئ ليس الحل فلا يجب أن نندم علي كل قرار نتخذة في لحظة حماسية أو حتي في لحظة حزن ولكن ما يجب أن نندم علية في الحقيقة هو شيئ واحد عندما تكرر نفس الخطأ مرتين وأنت تعلم جيداً إنة خطأ

أما بالنسبة عن الفتاة فمن الممكن أن تري فتاة أحلامك في أي لحظة فمن يعلم المهم هو إنك لا تيأس أبداً

عندما غادر لؤي أدركت إن ما حدث لة ليس سهل لأنة أيضاً حدث معي شيئ مشابة ولكنني سأحاول أن أفعل مثل ما قلت للؤي

(٨)

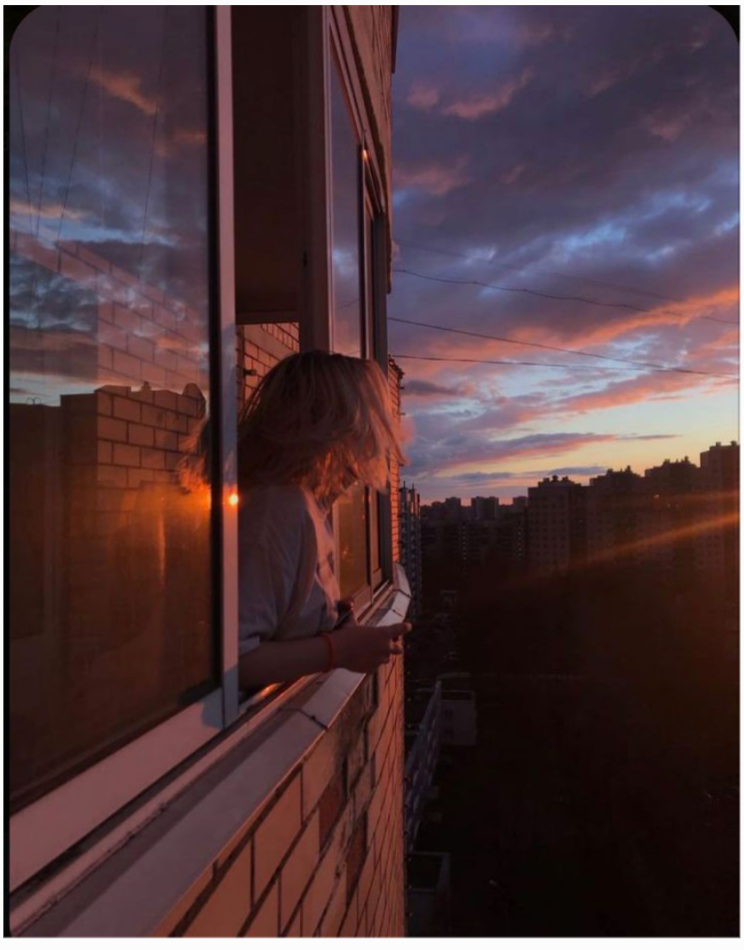

كان لا يأتي إلينا أحد لمدة أسبوعين تقريباً حتي إننا كنا نجلس في المسرح الكبير هذا نأكل ونشرب فقط ولكن إيهاب أخبرني أخيراً عن الفتاة التي يواعدها فإنها اسمها بسمة وكم هو سعيد معها الآن

حتي جاءت إلينا فتاة في غاية الجمال لأدقق النظر بها لأجد أنها فتاة أحلامي تلك الفتاة التي رأيتها مرة واحدة فقط في وسيلة المواصلات فإن اسمها هو كاميليا كدت أن أطير من السعادة لذلك أخذت إيهاب بالخارج

وأخبرتة أنها هي تلك الفتاة وهو أخبرني أن أتحدث معها ولكنني كنت محرج فكنت لا أعرف ما الذي يتوجب علي قولة لذلك قررت أن أجلعها تجري التجربة أولاً ثم أتحدث إليها

فعندما ذهبت لها وأخبرتها عن تفاصيل التجربة فكانت لا تنظر إلى وتستمر بالنظر إلى إيهاب حتي عندما أنهيت حديثي نظرت إلى بإشمئزاز ثم نظرت إلى إيهاب وسألتة علي شيئ كنت قد أخبرتها بإجابتة من قبل أن تسألني للتو ولكنني أدركت إنها لم تستمع إلى حرف قلتة لطالما هي إستمرت بسؤال إيهاب عن عدة أشياء ثم أخذت الورقة وكتبت بها مواصفات الفتي :

أريد فتي في غاية الروعة لة شعر برتقالي قصير ولدية نمش برتقالي أيضاً وقصير القامة ووزنة يكون مناسب لجسدة ونجلس سوياً ثم ننظر من النافذة إلى غروب الشمس ونتحدث قليلاً إلى أن أغادر

ثم بعدها مسكت المفتاح الفضي ودخلت الغرفة رقم ٢

عندما دخلت الغرفة قرأت الورقة التي كتبتها ولكنني لم أري أي شيئ في هذة الورقة لدي حيث إنني لست قصير القامة بل إنني طويل ولدي شعر أسود وليس برتقالي

أة لقد أدركت إنها لا تريد فتي مثلي إنها تريد فتي بمواصفات التي هي وضعتها فإنني لست فتي أحلامها

بعد عدة دقائق خرجت من الغرفة فقلت لها :
لا يجب يا آنسة كاميليا أن تخرجي قبل أن تسمعي صوت المنبة هذا خرق لقواعد التجربة أيضاً هناك فتي فعل ذلك البارحة ولكننا تخطينا ذلك ولكن الآن لا يجب خرق القواعد مرة أخري
لتقول لي بإشمئزاز :
قلت لي ما اسمك مهاب ...إيهاب لا أدري إسمع يا هذا إنني لا أبالي لقواعدك التافهة تلك فكل ما يهمني هو إنني رأيت فتي أحلامي بالداخل ورأيت أيضاً غروب الشمس من النافذة وهذا كل ما أريدة لذلك فعلت ما أريدة وغادرت فلا يهمني شيئ بعد ذلك
لأقول لها بغضب :
لا يا آنسة كاميليا ليس لأنكِ تريدين أن تفعلي ما تريدينة تتخطي كل شيئ حولك بسببة وأنا لا أتحدث عن التجربة فقط فأنا لم أقل لكِ لا تفعلي ما تريدين بل بالعكس إفعلي كل شيئ تريدينة ولكن ليس علي حساب الآخرين وليس بلامبالاة للأخرين ورد فعلهم علي هذا فيجب أيضاً أن نضع في الإعتبار كل شيئ حولنا ودراسة الأمر جيداً ثم بعدها نفعل ما نريدة ونحن لا نحمل هماً فيجب يا آنسة كاميليا أن تحترمي الشروط علي الأقل
فتقول لي بغضب :

كل هذا الكلام لكي تقول ما عندك كان ممكن أن تقول
إحترمي الشروط علي الأقل يا آنسة كاميليا وتصمت لقد
جعلتني أشعر بصداع من صوتك المزعج هذا فنصيحة
مني لا تكثر في التحدث ولا تتحدث مجدداً مع أي
شخص فقط إكتفي بالتحدث مع ذاتك إن كانت
ستتحملك ذاتك أيضاً أيها المزعج
ثم أعطت النقود لإيهاب وغادرت علي الفور

(٩)

كانت أول مرة لي أن أبكي بشدة أمام صديقي لأجد إيهاب يقول لي :

تعرف يا صديقي إنها أول مرة أراك تبكي وبشدة كنت دوماً ما تكون قوي ولا أري أي دموع في عيناك وكأن دموعك جفت كنت دوماً أنا الذي أبكي علي كل موقف وأنت من تقوم بمواساتي ولكن الآن لا أعلم كيف أواسيك يا صديقي

فأقول لة :

فقط أتركني وشأني يا إيهاب

فيقول :

لا لن أتركك وشأنك لأنك قوي ويجب أن تظل ذلك لأخر لحظة ليست فتاة من تجعلك تبكي يا صديقي فإستفق يا مهاب وأعلم أمرين مهمين

الأول هو من تريدة لا يريدك يا صديقي

الثاني والأهم هو ليس كل شيئ يريدة الإنسان في هذة الحياة يحدث لة فهذة هي الحياة يا مهاب ولا توجد مشكلة بأن ننهض ونسقط ونحاول ونسقط مجدداً ثم نسقط في أعمق الأعماق نظن إننا لن نستطيع النهوض

مجدداً ونستسلم ثم ننهض وأقوي من الأول ونسقط فإستفق وإمسح دموعك أنت أقوي من كل هذا بكثير (١٠)

مر تقريباً شهر ولم يأتي أحد مرة أخري فقررت أنا وإيهاب أن نغلق ذلك المكان ونغادر لكي نبحث عن عمل حقيقي وكما إن إيهاب سيتقدم لخطبة بسمة ولن يكون متفرغ كما من قبل ولكن قبل أن نغلق ذلك المكان طلبت من إيهاب أن أفعل التجربة لأخر مرة لا أعلم لماذا ولكنني شعرت بأنني أريد أن أفعلها لأخر مرة لذلك أحضرت الورقة والقلم وكتبت هذة المرة مواصفاة تلك الفتاة التي رأيتها أول مرة عندما دخلت الغرفة رقم ٢ لأنني شعرت بأنني لم أعطيها فرصة مناسبة ويمكن أن تكون فتاة لطيفة فلِما لا

ثم بعدها مسكت بالمفتاح أتنهد وأنظر إلى كل غرفة متأملاً بهم حتي قررت أن أدخل غرفة رقم ١ لتكون هذة البداية للنهاية أقصد نهاية التجربة

ثم أخذت نفس عميق ووضعت المفتاح بالغرفة رقم ١ لكي أدخل .....